

الوصول إلى قرار أفضل ويعتبر التفكير البناء وسيلة لتحقيق فكر غير مشوش أو متداخل حيث نقوم بالتركيز على لون واحد والتأكد من إعطاء الانتباه الكافي لكل الأمور.

ونلاحظ من ذلك مرونة تطبيق استراتيجية القبعات الست في المواقف التعليمية حيث أن هذه الاستراتيجية لا تلتزم بتطبيق قبة بعينها في أول التسلسل أو آخره كما أنها لا تشترط استخدام جميع القبعات في الموقف التعليمي الواحد، حيث أن خبرة ورؤية كل شخص لتطبيقها إضافة لطبيعة الموقف التعليمي، وكذلك خصائص المتعلمين هي التي تفرض آلية وخطوات استخدام القبعات.

والأهم من ذلك في التطبيق هو كيفية استخدام كل قبة ومعرفة الغرض من كل قبة من القبعات خصوصاً وأن كل قبة تسير في خط متوازٍ مع بقية القبعات بطريقة منظمة دون تداخل في التفكير مما يساهم في تنظيم التفكير وزيادة دافعية المتعلمين.

الثالث عشر - آلية استخدام القبعات الست في التدريس بصفة عامة

هناك استخدامان أساسيان وعامان للقبعات الست وهي كالتالي:

أ - استخدام فردي للقبعات الست: حيث تستخدم قبة واحدة فرادى ولفترة محددة من الوقت لتبني نمط تفكير معين وذلك لأغراض كتابة تقرير أو تيسير أعمال اجتماع أو في محادثة.

ب - استخدام تسلسلي وتتابعي: هنا تستخدم القبعات الست الواحدة تلو الأخرى لبحث واستكشاف موضوع معين وهو ما سوف ما تسير عليه في استراتيجيات القبعات.

كما يمكن استخدام القبعات في بداية أو منتصف أو نهاية التسلسل وقد أورد تلك الأغراض فيما يلي:

- غرض استخدام القبعات في بداية التسلسل حسب الألوان كما يلي:
 - 1- الزرقاء: تقدم وتعرف بالموضوع المطروح أو توجيه سير القبعات الأخريات.
 - 2- الحمراء: التعرف على المشاعر تجاه موضوع ما.
 - 3- البيضاء: توفير معلومات عن فكرة جديدة أو بحث واستكشاف فكرة جديدة.
 - 4- الصفراء: البحث عن المزايا أولاً لتستكشف قيمة اقتراح أو فكرة:

- تجنب عناء البحث عن معلومات إذا لم يوجد فوائد ظاهرة للفكرة.
- تستخدم قبل القبعة السوداء إذ أن السلبيات قد تحجب الإيجابيات.
- 5- الخضراء: تجنب استخدامها في البداية إذ يفضل أن تبدأ بالقبعة البيضاء لجمع المعلومات اللازمة والتي بها تتمكن القبعة الخضراء من طرح بدائل وأفكار جديدة.
- 6- السوداء: تمثل الرؤية التقليدية للتفكير وتحجب فوائد ومزايا الفكرة لذا تجنب استخدامها البداية
- في حين تستخدم القبعات في وسط التسلسل حسب الألوان وأنه يمكن تحديد غرض استخدام القبعات الست في وسط التسلسل على النحو التالي:
 - 1- الخضراء: إيجاد وطرح البدائل والمقترحات
 - 2- الصفراء: إيجاد الفوائد في مقترحات القبعة الخضراء والبحث عن قيمة إضافية بعد استخدام القبعة السوداء.
 - 3- السوداء بعد القبعة الصفراء لتحديد المتاعب المتوقعة.
 - 4- البيضاء استقصاء أو بحث معلومات وبيانات إضافية عن الموضوع المطروح.
- وحول استخدامها في نهاية التسلسل حسب الألوان أشار إلى أن القبعات الست تستخدم في نهاية التسلسل بغرض:
 - 1- الزرقاء تلخص عمليات التفكير - التنظيم.
 - 2- السوداء هل كل شيء على ما يرام.
 - 3- الحمراء بعد القبعة السوداء لاستيضاح ردود الأفعال ولاستيضاح الشعور تجاه الاجتماع والحوار.
 - 4- الخضراء وتوضع في نهاية الجلسة لوضع البدائل وهي نادراً ما تستخدم في نهاية التسلسل.
- وفي النهاية يرى دي بونو De Bono أنه قد يبدو هذا ترتيباً معقداً ولكن عملياً عند التطبيق يؤدي كل مصطلح إلى الآخر بسهولة ويستمر كما يحدث عند تغيرنا مثل الحركة عند قيادة السيارة.